

مقدمة فى أصول التربية

إعداد الأستاذ الدكتور
عليان عبد الله الحولى

مقدمة

• تعريف التربية

أشار لسان العرب: أن ربا الشيء، يربو رُبواً ورباء: زاد ونما. وأربيته: نميته.

وفي الكتاب العزيز قال تعالى: ﴿وِيرَبِي الصَّدَقَاتِ﴾
(سورة البقرة، آية ٢٧٦).

- والتربية تدور حول المعاني التالية: زيادة، نمو، إصلاح.
- فالتربية تعني تنشئة الفكر والروح والنفس والجسد.
- ربُّ الشيء أي صاحبه. كلمة "الرب" تعني في اللغة السيد والمالك والمصلح والمنعم والمدبر والقيّم والمربّي.

- إن النماء والزيادة والإصلاح من أهم معاني التربية.
- قال تعالى في سورة الحج: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (٥)

• قال الإمام القرطبي في شرحه لكلمة ربت: أي ارتفعت وزادت.

- وكلمة التربية ترادف التزكية لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (٩)

• وينشأ ناشئ الفتيان فينا . . . على ما كان علمه أبوه.

تعريفات التربية

- أبو حامد الغزالي (١٠٥٩ - ١١١١م) يرى أن صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها، وأن أهم أغراض التربية عنده هي الفضيلة والتقرب إلى الله تعالى .
- - محمد عبده (١٨٤٥ - ١٩٠٥) يرى أن الإنسان مجبول على الخير ولهذا تقوم
- - فروبل (١٧٨٢ - ١٨٥٢م) مؤسس مدارس رياض الأطفال يرى أن التربية عملية تفتح القابليات الكامنة عند المتعلم كما تفتح الأزهار .
- - جون ديوى (١٨٥٩-١٩٥٢) يرى أن التربية تعنى مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية صغرت أو كبرت أن تنقل سلطانها أو أهدافها المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر، وكان يقول " التربية هي الحياة نفسها وليست مجرد إعداد للحياة، وأنها عملية نمو وعملية تعلم، وعملية بناء وتجديد مستمرين للخبرة، وعملية اجتماعية ."

كل تعريفات التربية تركز على نقاط مشتركة منها

١. أن التربية عملية إنسانية ديناميكية.

٢. التربية عملية إجتماعية .

٣. العملية التربوية عملية تراكمية تحتاج إلى الوقت وتداخل وتفاعل.

٤. التربية عملية تشمل النفس والروح والجسد والعقل الاعتدال والتوسط.

٥. التربية عملية دائمة لا تتوقف عند مرحلة سنّية أو مكانية لأن الحياة دائمة التبدل.

٦. التربية عملية يتعلم منها الفرد كيف يتعامل مع الحياة ويتفاعل معها.

تطور مفهوم التربية

- انتقل مفهوم التربية وميدانها من الجهود المبعثرة إلى الجهود المنظمة
- انتقل مفهوم التربية من مرحلة تعليم الصفوة فأصبحت إلزامية من حقوق الفرد
- عملية تعليمية ضيقة تعني بالحفظ والاستظهار إلى عملية ثقافية شاملة ارتقت
- انتقلت التربية من عملية مرحلية إلى عملية مستمرة،
- انتقلت التربية من عملية سائبة إلى عملية تحتاج إلى إعداد عملية وتدريب.
- عملية تقليدية تعتمد على المعلم في تلقين المعلومات وحفظها إلى عملية تشجيع الطالب على البحث عن المعلومات- استخدام البرمجيات الحاسوبية - التفاعل الجيد بين الطالب والمعلم ، والمعلم

أهداف التربية

- تنمية الفرد من كل الوجوه/ (النفسية والانفعالية والذوقية والجسمية والاجتماعية والعقلية والاقتصادية..)
- توفير احتياجات وطموحات المجتمع الفنية والعلمية/ نقل التراث الإنساني والإضافة إليه من خلال تدوين
- تبسيط التراث للجيل الناشئ وتنقيته والإضافة عليه/ توعية الأفراد بقضاياهم الآنية والمستقبلية، وتوعيتهم
- بناء الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع وتعزيزها عند الأفراد/ إيجاد الأجواء المناسبة للتدريب والتطوير

أصول التربية

- **الأصل في اللغة** : يعني أسفل كل شيء وأساسه وقاعدته.
- وجمعه الأصل أصول وهو ما ينبنى عليه غيره. قال جل ثناؤه: " أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) "أي أن أسفل الشجرة ضارب بعروقه في. وكلمة الأصول تستخدم مع البناء الحسي كالبنيان ومع البناء العقلي والروحي.
- **الأصول** " الركائز أو الأسس التي تنهض عليها التربية علماً وممارسة فحينما تحاول تأصيل معرفتنا بشيء معين فإننا نقوم برد هذا الشيء إلى أصوله وربطه بجذوره الأولي التي تمثل الروافد التي تمده بعناصر كينونته...

أصول التربية

- **أصول التربية** هي القواعد والروافد والأسس الكلية التي منها تستمد العملية التربوية أساسياتها النظرية، ونظمها الإدارية، وتطبيقاتها العملية مثل الأصول الاجتماعية والفلسفية والنفسية والدينية والتاريخية والإدارية.
- **أصول التربية** "هي مجموعة من النظم التي تسهم في صنع التربية وتشكيلها، ومجموعة العلوم التي تسهم في بناء محتوى التربية وتفسيرها وتجديدها"
- **وهي** " ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الأصول أو الأسس التي يبني عليها تطبيق تربوي سليم".
- **وهي** الدراسة التي تهدف إلى تزويد الطالب أو الدارس بمجموعة النظريات والحقائق والقوانين التي توجه العمل التربوي التطبيقي، ومصادر هذه النظريات والقوانين، قد تكون الفلسفات

أهمية دراسة أصول التربية

- أن لكل مجتمع تاريخه ومعتقده وتركيبته الاجتماعية والسكانية والسياسية والاقتصاد.
- لكل علم وفن مصطلحاته وقضاياها.
- التطبيقات العملية في الميدان التربوي مبنية على أسس نظرية.
- لا يمكن بناء المناهج التعليمية وصياغتها.
- يصبح العمل التربوي مُنظماً مُتميزاً .
- لها وظيفة نقدية تتمثل في دراسة الواقع وانعكاساته التربوية وفق نظرة تحليلية.
- التلميذ هو جوهر الحركة التعليمية والمعلم إذا لم يأخذ الأصول النفسية

التنشئة الاجتماعية :

" وكما أن البدن في الابتداء لا يخلق كاملاً وإنما يكمل ويقوي بالنشوء والتربية بالغذاء فكذلك النفس تخلق ناقصة قابلة للكمال وإنما تكمل بالتربية وتهذيب الأخلاق والتغذية بالعلم.

عملية التنشئة الاجتماعية تحمل في ثناياها إكساب الفرد

لثقافة المجتمع وإدخالها في بناءه المعرفي، وبالتالي يصبح

هذا الفرد حاملاً للثقافة، بحيث تصبح أنماط السلوك

والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير العامة والسائدة

في المجتمع جزءاً من كيانه تتشكل بها جوانبه، كما يتشكل

بها في نفس الوقت ما يصدر عنه من تصرفات في المواقف

المختلفة.

تعريف التنشئة الاجتماعية :

- التنشئة الاجتماعية : هي " عملية يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الخلقى، والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسئولين في مجتمعهم».
- وهي العملية التي يكتسب بها الطفل الحساسية للمميزات الاجتماعية، كالضغوط الناتجة من حياة الجماعة والتزاماتها، وتعلم الطفل كيفية التعامل والتفاهم مع الآخرين.
- " عملية إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام، عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه، وتوريثه إياه توريثاً متعمداً من خلال تعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس معتقداته في نفسه منذ طفولته، بحيث تصبح إحدى مكونات شخصيته».

خصائص التنشئة الاجتماعية :-

- عملية تعلم اجتماعي، يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي .
- عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره، متمركزاً حول ذاته .
- عملية فردية وسيكولوجية، بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية، وهي عملية متشعبة تستهدف .
- عملية مستمرة تبدأ ببداية الحياة، ولا تنتهي إلا بانتهائها .
- لا تعني صب أفراد في قالب واحد .

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية :

- أ - الدين .
- ب - المستوى التعليمي .
- ج - الفئة الاجتماعية .
- د - البيئة الطبيعية .
- هـ - النظام السياسي .

اللعب والطفل

- **اللعب :** استغلال طاقة الجسم الحركية لجلب المتعة "
- **اللعب :** حركة أو سلسلة من الحركات يقصد بها التسلية "
- **وللعب فوائد كثيرة للأطفال نجملها فيما يلي:**
- اللعب هو الرافد الذي تتسرب بواسطته المعرفة إلى الطفل، ومن خلاله يكتشف الكثير عن نفسه، وعن العالم
- اللعب يتيح الفرصة للطفل ليعبر عن حاجاته ورغباته ومشاعره التي لا يعبر عنها على نحو كاف في حياته

تابع فوائد اللعب

- اللعب يجذب انتباه الطفل ويشوقه للتعليم، فالتعليم باللعب يوفر له جواً طليقاً يندفع فيه إلى العمل من تلقاء نفسه.
- اللعب يهيئ للطفل حالات مناسبة لتطوير ذاكرته، وتفكيره، وخياله، وذكائه، وقدراته على الحديث، وإطلاق
- اللعب يمكن الطفل من تعلم كثير من جوانب الحياة الاجتماعية
- اللعب يساعد الطفل على التكيف مع العالم المتغير باستمرار.
- اللعب يساعد الطفل على القيام بأدوار مختلفة، إذ يتعلم من خلال مساهمته بأدوار مختلفة مهارة التغيير وبسرعة من سلوك معين إلى آخر، مما يزوده بالخبرة في تكوين الرأي ...

الميلول الاجتماعيّة

- إن أداء أي عمل يرتبط ارتباطاً كبيراً بالاستعداد له، والميل إليه فكلما كان الاستعداد عالياً والميل إليه مرتفعاً كان الأداء أكثر جودة، وليس معني ذلك أن الاستعداد يرتبط غالباً بالميل.
- **فالميلول الاجتماعيّة** " نزعة سلوكية عامة لدي الفرد للانجذاب نحو نوع معين من الأنشطة "
- وهو "يتضمن نوعاً من النشاط يثير شعوراً ساراً عند الشخص"
وتتميز الميلول بما يلي : الميلول مكتسبة /تختلف الميلول حسب السن/
الميلول عند الفرد ليست ثابتة/ تختلف الميلول باختلاف الجنس/تتأثر
الميلول باختلاف البيئة الطبيعية التي يعيشها الفرد / صبغة الميلول
صبغة انفعالية .

اكتشاف الميول عند الطلاب:

- من خلال المناقشات التي تحدث داخل غرفة الصف.
- مقابلة أولياء أمور الطلاب، ومناقشتهم في الأمور التي يجبها
- عمل استفتاء يتضمن الكشف عن النشاط الذي يحبه الطالب.
- استخدام مقاييس مقننة أعدت خصيصاً لمعرفة ميول ا
- على المعلم أن يستخدم أكثر من أسلوب للكشف عن ميل الطفل .

دور المعلم في تنمية الميول :

- تشجيع الميول المرغوبة لدى الطفل وتنميتها .
- غرس ميول جديدة لم تكن موجودة أصلاً عند الطفل طفاء ميول الطفل غير المرغوبة.
- استبدالها بميول مرغوبة بالطرائق التربوية الصحيحة.
- تنمية علاقات إنسانية مع الطلاب مبنية على : الاحترام والتقدير ، وحسن التواصل والتعزيز والدعم ...

المعايير الاجتماعية

- " **المعايير الاجتماعية للسلوك** " تكوين فرضي معناه ميزان أو مقياس أو قاعدة أو إطار مرجعي للخبرة والإدراك الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي. وهو السلوك الاجتماعي النموذجي أو المثالي الذي يتكرر بقبول وظائف المعايير الاجتماعية :
- تحدد المعايير الاجتماعية ما هو صحيح وما هو خاطئ
- تحدد المعايير الاجتماعية وتسهل سلوك الفرد لدرجة
- نظراً لتكون المعايير الاجتماعية من خلال تفاعل الجماعة،
- تحدد المعايير الاجتماعية السلوك المتوقع في